

## الفقه الميسر - الطهارة ٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الاخوة عرفنا في اللقاء الماضي صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

واليوم معنا مسائل تتعلق اركان الوضوء سنن الوضوء والمسلم اذا توضأ يتوضأ كما توضح النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي بالاركان والمستحبات حتى يفوز بالاجر العظيم عند الله تعالى لكن - [00:00:19](#)

من المهم ان يميز المسلم بين الفرض في الوضوء وبين المستحب حتى يكون على بينة اعضاء الوضوء الاركان منها هي التي ذكرت في القرآن الكريم. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:00:40](#)

وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين هذه الاعضاء اربعة هي اركان الوضوء غسل الوجه غسل اليدين الى المرفقين ومسح الرأس وغسل الرجلين الى الكعبين فاذا غسلت هذه الاعضاء وضوءك صحيح - [00:01:02](#)

وهذا قد ينفع المسلم احيانا مثلا اذا كان مستعجلا ويخاف ان يخرج وقت الصلاة او ستفوته ركعة فدخل وتوضأ اتى بهذه الاركان وسيأتي معنا يمكن ان يتوضأ مرة مرة وخارج حتى يدرك - [00:01:33](#)

اه ما هو اعظم من تكبيرة الاحرام او الركعة وهذا من فقه المسلم وهذه الاركان عرفنا كيف يغسلها المسلم ويجب ان يعم العضو بالغسل وان يصيب الماء كل جزء من اجزاء العضو. اما الرأس - [00:01:54](#)

اه الذي ينبغي على المسلم ان يعمم رأسه المسح كما مر معنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مسح رأسه بيديه يبدأ بمقدم رأسه ثم يذهب بيديه الى قفاه ثم يردهما الى المكان الذي بدأ منه - [00:02:18](#)

فيعم سائر الرأس بالمسح لكن لو مسح اكثر الرأس فيجوز كما ثبت عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يضع يده على وسط رأسه ثم آآ يمرر يده الى مقدم رأسه - [00:02:39](#)

فهذا يعني جائز وكذلك جاء عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه كان يمسح بمقدم رأسه فهذا جائز بالنسبة لافعال الاخرى مثلا اذا عرفنا ان هذه الاركان فلو ترك المسلم مثلا المظلمة والاستنشاق - [00:03:01](#)

فوضوؤه صحيح لان المضمضة والاستنشاق كما سيأتي معنا من المستحبات آآ من فرائض الوضوء ايضا الموالاة بين اعضاء الوضوء يعني اذا غسلت عضوا تغسل العضو الذي بعده مباشرة ولا تترك فاصلا طويلا في العرف - [00:03:24](#)

بحيث ان المتوضئ من رآه يقول هذا ما يتوضأ هذا غسل وجهه بعد يعني عشر دقائق غسل يديه هذا ليس بوضوء مثل واحد مثلا كان يتوضأ غسل وجهه ورن اه التليفون - [00:03:49](#)

فتكلم في التليفون مثلا ربع ساعة عشر دقائق ثم قال تعال اكمل وضوئي وغسل يديه بعد ذلك لا هذا وضوءه يبطل لانه ما والى بين اعضاء الوضوء والموالاة واجبة وفرض من فرائض الوضوء عند كثير من العلماء - [00:04:06](#)

وثبت عند مسلم من حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا توطأ فترك موضع ظفر على قدميه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع فاحسن وضوءك وعند ابي داود - [00:04:28](#)

من حديث خالد بن معدان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وفي ظهره في ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او امره ان يعيد الوضوء والصلاة - [00:04:44](#)

تأمل امره ان يعيد الوضوء من اوله لان الفاصل طويل فما ينفع ان يرجع ويغسل يعني فقط هذه اللعة بل يعيد الوضوء مرة اخرى.

وان يعيد الوضوء والصلاة لان وضوءه باطل. فصلاته - 00:05:02

باطلة. ولهذا ينبغي على المسلم ان يعتني بايصال الماء الى اجزاء العضو ولهذا من فرائض الوضوء إزالة ما يمنع وصول الماء الى

البشرة اذا كان على اليد او على القدم مثلا - 00:05:20

اه شمع او عجين او طبقة عازلة تعزل عن الماء تعزل الماء عن الجلد فهذا لا يصح فيه الوضوء. لابد ان يزيل هذه الطبقة مثل ما يضعه

النساء من اه طلاء الاظافر يسمونه المناكير - 00:05:42

فهذا طلاء الاظافر طبقة عازلة فاذا توشأت المرأة ما يصل الوضوء الى هذه الاظافر فيكون الوضوء باطلا. يجب عليها ان تزيل هذه

المناكير كذلك المرأة ينبغي عليها ان تفقه هذا الباب - 00:06:02

هناك مواد لها جرم عازلة اكتبوت وتر بروفة يعني عازل يعزل الماء عن الجلد مثل هذه المواد يجب عليها ان تزيلها واحيانا بعض هذه

المواد يزال مع شدة الدلك بالماء - 00:06:24

المهم هي اخبر بهذا وتزيل هذه المواد وحتى يكون اه وضوءها صحيحا اما المواد التي لا جرم لها يعني مثل الحنا مجرد صبغ فهذا ما

يمنع من وصول الماء الى الجلد - 00:06:45

وكذلك اكثر الزيوت او الكلمات يعني ترطب البشرة والبشرة تشربها لكن ما تمنع من وصول الماء الى نفس البشرة هذا يعني يجوز ولا

بأس به اه كثير الان يسألون عن ما يسمونه بالتاتو - 00:07:05

هذا الذي مثل طبعا التاتو الدائم محرم الذي تضعه بعض النساء هذا يكون مثل الوشم يعني تذهب الى طبيب او طبيبة يكون في

داخل الجلد يغير لون البشرة برسومات مثلا - 00:07:26

هذا يعني يبقى للابد فهذا لا يجوز اصلا لانه وشم لكن اه عليها ان تزيله لكن الوضوء صحيح لان هذا اللون داخل طبقة الماء يصل الى

الجلد من الاعلى. اما ما يسمى بالتاتو المؤقت الذي مثل لاصق - 00:07:46

وتضعه النساء مثلا تتزين لزوجها هذا جائز. من الزينة المباحة يعني تضع هذه يعني الرسومات مثلا ما تكون على هيئة يعني ذوات

الارواح يعني هذا لا بأس من التزين به لكن - 00:08:08

هي ادري بهذا اذا الاحوط ان تزيل هذه الرسومات اذا توظأت هذا احوط اه ما ادري يعني مثل هذه الطبقة قد تكون عازلة عن الماء او

ما تكون عازلة يعني فهي ادري بهذا لكن الاحوط ان تزيل مثل هذه يعني الطبقات عن الجلد والله اعلم - 00:08:28

اه فهذه يعني اهم الاركان بالنسبة للوضوء. اما باقي الاعمال تكون مستحبة ومرت معنا في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

ونسوقها من باب التذكرة. اولا التسمية بسم الله - 00:08:51

اذا اردت ان تتوضأ التسمية ليست ركن. من نسيها فلا شيء عليه والحديث الوارد لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. قال الامام احمد

لا احفظ اه حديثا في هذا الباب او لا يصح في هذا الباب حديثا او لا يصح في هذا الباب حديث. كذلك السواك - 00:09:10

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان نشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء السواك مستحب عند الوضوء عند الصلاة

ايضا. كذلك الاقتصاد في الماء النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد يعني ملى الكفين - 00:09:31

والمدة الان تقريبا يساوي نصف لتر. يعني هذه القارورة الصغيرة للماء خمسمائة او يقولون ستمائة وخمس عشرين ملي لتر. هذي

تكفي للوضوء الشرعي ينبغي على المسلم ان لا يسرف في ماء الوضوء - 00:09:47

واذا اردت ان تقتصد وان تتبع السنة افتح الصنبور صبور الماء وخذ ماء ثم اغلقه مباشرة واغسل وتمضمض مثلا به. ثم افتحه مرة

اخرى وخذ ماء جديد وهكذا تفتح وتغلق وتغلق وتغلق - 00:10:08

فحتى يعني آآ تحافظ على القدر الشرعي. وهذا من المستحبات للوضوء. كذلك غسل اليدين الى الرسغ في بداية الوضوء هذا من

المستحبات المضمضة والاستنشاق من المستحبات عند عند جمهور العلماء - 00:10:26

لان الله تعالى ما ذكرها في القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم لما علم رجلا آآ الوضوء قال ثم توضأ كما امرك الله ويستحب

الجمع بين المضمضة والاستنشاق من كف واحد - 00:10:46

لما تتمضمض وتستنشق ما تفرق بينهما تتمضمض ثلاث ثم تستنشق ثلاث لا تتمضمض وتستنشق من كف واحد يعني تأخذ ماء في كفك تأخذ منه قليلا للمضمضة ثم تكمل الإستنشاق مرة واحدة ثم - [00:11:02](#)

تخرج الماء من انفك. كذلك يستحب المبالغة في المضمضة والاستنشاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وبالع في الاستنشاق الا ان تكون صائما كذلك يستحب تقديم اليمنى على اليسرى - [00:11:18](#)

في غسل اليدين وغسل الرجلين طيب انسان غسل اليسرى قبل اليمنى نسي وضوءه صحيح لان اه التيامن مستحب وعائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن - [00:11:32](#)

في تنعله اذا لبس النعل وترجله اذا سرح شعره وطهوره يعني في وضوءه وفي غسله وفي شأنه كله وكذلك من المستحبات الدلك ان تدلك اعضاء الوضوء حتى تتأكد من اصول الماء. كذلك - [00:11:50](#)

تخليل اللحية يعني الكثيفة باطن اللحية الكثيفة لا يجب غسله لكن يستحب يعني تقليل اللحية كما ثبت عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم. اما ظاهر اللحية اذا كانت البشرة ترى من ورائها فهذا يجب ان يغسل لان من الوجه - [00:12:11](#)

كذلك آآ الترتيب بين اعضاء الوضوء طبعا بالنسبة للمضمضة والاستنشاق جاءت بعض الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تتمضمض بعد ان غسل وجهه فهذا لا بأس به لكن المستحب ان تكون مضمضة قبل الغش - [00:12:30](#)

الوجه آآ اما اذا خالف المسلم بين الترتيب آآ او خالف في الترتيب آآ بين اركان الوضوء يعني بين الاعضاء التي هي اركان مثلا نسي غسل يديه الى المرفقين ثم غسل وجهه - [00:12:49](#)

مثلا وتوضأ وانتهى ثم تذكر بعد الصلاة فعند كثير من العلماء بل اكثر اهل العلم جمهور العلماء ان وضوءه صحيح لان الترتيب مستحب وهذا ورد عن جمع من الصحابة اه سئلوا عن رجل - [00:13:08](#)

غسل قدميه ونسي ان يمسح رأسه قالوا يمسح رأسه بما في يده من بلل يعني بعد ان انتهى من وضوء تذكر انه ما مسح رأسه فافتوه بان يمسح رأسه وضوءه صحيح - [00:13:30](#)

وان اراد ان يحتاط يمسح رأسه ثم يغسل قدميه مرة اخرى حتى يكون الترتيب صحيحا ايضا التثليث في اعضاء الوضوء مستحب يعني ان تغسل كل عضو ثلاث مرات الا الرأس يمسح مرة واحدة فهذا مستحب - [00:13:47](#)

ثبت في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ مرة مرة وكذلك في البخاري من حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ مرتين مرتين - [00:14:07](#)

هذا جائز يستعملوا المسلم اذا كان مستعجلا او اراد ان يدرك الصلاة مثلا آآ كذلك من المستحبات الدعاء نختم به فهذا الدعاء الذي يكون بعد الوضوء دعاء عظيم له الاجر العظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:21](#)

ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من - [00:14:42](#)

ايها شاء الوضوء طهارة لاعضائك. ثم هذه الشهادة لقلبك من كل ما سوى الله تجمع بين الطهارة الظاهرة والباطنة. وكذلك آآ ورد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من قوله انه كان يقول بعد الوضوء سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - [00:14:56](#)

هذا ورد اما الزيادة التي نهبنا عليها في اللقاء الماضي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. هذي اه زيادة آآ لا تثبت في الحديث وردت رويت عند الترمذي لكن من حديث عمر لكن حديث عمر ورد عند مسلم ومسلم ما روى هذه الزيادة لانها معلولة ضعيفة - [00:15:22](#)

يعني يقتصر مسلم على ما ثبت والله اعلم. فهذه اهم المستحبات او هي مستحبات الوضوء ونسأل الله تعالى ان في الدين ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويزيدنا علما والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:15:47](#)

وصحبه اجمعين - [00:16:07](#)